

دور الشحمون الخصوي عند الحوامل المصابات بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل (قبل الشنج)

فيصل غازي الربيعي^١ , طارق حفطي الخياط^٢ , مها البياتي^٣

الخلاصة

خلفية الدراسة: ضغط الدم العالي لدى الحوامل (بريكلامبسيا أو قبل الشنج) هو نوع من ارتفاع ضغط الدم يظهر أثناء الحمل، وهو من المضاعفات الشائعة المؤدية الى نسبة وفيات ومضاعفة عاليتين؛ ومع ذلك فإن سبب هذا الارتفاع غير معلوم.

تعتبر الأوعية الدموية الجهازية هدفاً للهرمون الذكري (الأندروجين أو الشحمون الخصوي)، الذي يؤثر على وظيفة وأمراض جهاز الدوران بتأثيره على مسار أكسيد النتريك المشتق من بطانة الأوعية الدموية.

هدف الدراسة: من هذه الدراسة هو لبيان نمط الهرمون الذكري في حالة ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل (بريكلامبسيا أو قبل الشنج) وعلاقته مع الحمل الطبيعي، وارتباط القياسات المذكورة بمسار أكسيد النتريك.

المرضى وطريقة الدراسة: هذه الدراسة تشمل قياس أكسيد النتريك و الأنزيم المكوّن له، الهرمون الذكري "الشحمون الخصوي" لدى ٦٠ حاملّة مصابة بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل (مجموعة الاختبار) وتم تصنيفهم الى مجموعتين حسب عمر الحمل:

حوامل مصابات بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل (قبل الشنج) خلال الفصل الثاني من الحمل (العدد ٣٠ مريضة).
حوامل مصابات بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل (قبل الشنج) خلال الفصل الثالث من الحمل (العدد ٣٠ مريضة).
تمت مقارنة النتائج مع نتائج ٦٠ حاملّة "سليمة" ظاهرياً (مجموعة السيطرة)، وتم تقسيم مجموعة السيطرة اعتماداً على عمر الحمل الى مجموعتين:

حوامل صحيحات ظاهرياً خلال الفصل الثاني من الحمل (العدد ٣٠ مريضة).
حوامل صحيحات ظاهرياً خلال الفصل الثالث من الحمل (العدد ٣٠ مريضة).

النتائج: أظهرت النتائج انخفاضاً معنوياً في مستوى أكسيد النتريك و الأنزيم المصنع له في مصل الحوامل ذوات ضغط الدم العالي المصاحب للحمل (قبل الشنج) مقارنة مع مجموعة السيطرة المناظرة، كان هذا الانخفاض مُصاحباً لارتفاع معنوي في مستوى الهرمون الذكري و يتضح التأثير المثبط للهرمون الذكري (الشحمون الخصوي) على إنتاج أكسيد النتريك من خلال الارتباط السالب بين هذين المتغيرين .

و يمكن للأضطرابات في حالة التوسع الوعائي ومستوى الهرمون الذكري ان تعزى الى اضطراب وظيفة المشيمة، التي تختلف حسب تقدّم عمر الحمل وتقدّم الحالة المرضية، تكون الأفضل في المجموعة الرابعة (حوامل صحيحات ظاهرياً) خلال الفصل الثالث من الحمل (والأسوأ في المجموعة الثانية (حوامل مصابات بارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل ، قبل الشنج ، خلال الفصل الثالث من الحمل).

الاستنتاج: مما تقدم يمكن الاستنتاج أن الحوامل ذوات الضغط العالي المصاحب للحمل (قبل الشنج) يعانين من تقلص في الأوعية الدموية مع فرط الهرمون الذكري في الدم عند مقارنتهن مع الحوامل الصحيحات المناظرات لهن في العمر وعمر الحمل.

مفتاح الكلمات: قبل الشنج، أكسيد النتريك، الشحمون الخصوي.